عبد المنعم علي عيسى

أولى التداعيات الكبرى.. ألمانيا تودع نهج «وست بوليتيك»

شكلت القارة الأوروبية على امتداد ستة قرون متواصلة مركز ثقل هو الأهم في استقرار العالم، وفي جنوحه أيضا نحو اللااستقرار إذا ما اضطربت أحوال القارة العجوز، والمؤكد أن أحوال هذي الأخيرة كثيراً ما فعلت ذلك، دون أن تكون حربان عالميتان اندلعتا من رحمها، هما الدلالة على ذلك الفعل فحسب، فالصدام يمكن أن يكون على أشده من دون أن يصل بالضرورة إلى حدود اندلاع النار، ومن المؤكد أن هذا الدور الذي لعبته، والذي يمكن توصيفها من خلاله بأنها كانت المنصة التي تعرض عليها أهم المسرحيات العالمية، بينما بقية الشعوب ينحصر دورها ما بين «كومبارس» أو متفرج، أو ملحق بما يجري على المنصة على أبعد تقدير، كان نتاجاً للدرجة التي وصلت إليها شعوب القارة التي أضحى حراكها المصدر الأساس لمجمل التحولات العلمية والثقافية والعسكرية ثم السياسية كنتاج لكل ما سبق، وهي إذ شهدت اندلاع حربين عالميين في النصف الأول من القرن العشرين، فإن ذلك كان أبلغ تعبير عن تلك التحولات التي شاب مسارها انعطافات لها علاقة بالكينونة الخاصة بكل أمة من أمم القارة، وهي التي راحت تفعل فعلها في تعميق التناقضات التي لم يكن ممكنا إيجاد حلول لها في مرات عدة، من بين كل الدول الأوروبية تفردت ألمانيا بثقل صارخ لعبت عوامل عدة في ترجيح كفته في مواجهة نظيراتها الأوروبيات، ولربما يمكن تعداد العديد من العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في إكسابها لتلك الميزة، لكن الأهم منها هو ذات جماعية تستشعر على الدوام أنها متفوقة على ما يحيط بها، وأن خرائط الجغرافيا التي تؤطرها حدود مرسومة لا تلبي طموحاتها، بل إنها تشكل على الدوام تقييداً للدور الذي يجب أن يتعدى تلك الحدود، ولربما كان ذلك كله يشكل، جنباً إلى جنب عوامل عدة أخرى، الأساس الذي قامت عليه الحربان العالميتان الأولى والثانية، والتي حمل الغرب أسباب اندلاعهما للألمان.

ومرت ألمانيا لمرتين متتاليتين في حربي ١٩١٤ – ١٩١٨ و١٩٣٩ – ١٩٤٥، والمؤكد هو أن الهزيمة الأولى كانت قد مثلت الشرارة التي أشعلت الثانية، حتى إذا حصلت هذي الأخيرة التي جاءت بنتائج أقسى من الأولى، كانت النتيجة انشطار الجغرافيا، أي الأرض، والتاريخ، أي البشر، الألمانيين إلى نصفين كان كل منهما يدين بولائه لأحد المعسكرين اللذين انشطر العالم بدوره إليهما بعيد أن وضعت الحرب أوزارها.

قضت ألمانيا المجزئة عقدي الخمسينيات والستينيات وهي تلملم جراحها، وجل برامجها التي اعتمدتها كان ينصب على ترميم الاقتصاد والنهوض من حالة الدمار التي خلفتها الحرب، وفي نهاية الستينيات شكل وصول المستشار فيلي براندت (١٩٦٩ – ١٩٧٤) إلى سدة السلطة في برلين منعطفاً مهماً في مسار البلاد، فبعد عام واحد من وصوله إلى هذي الأخيرة، زار ألمانيا الشرقية داعياً من خلالها لسياسة التعايش السلمي بين شعوب القارة الأوروبية، التي كان جدار برلين يقسمها إلى معسكرين يعمل كل منهما على تكريس الاختلاف مع الآخر، وفيما بعدها سيطلق سياسته التي عرفت آنذاك بسياسة الـ«وست بوليتيك» التي قامت على وجوب تجاوز «العداء» القائم ما بين المعسكرين، ما عنى من الناحية العملية وجوب انفتاح ألمانيا على ما وراء الجدار بمعنييه الجغرافي والعقائدي، لكنها قامت أيضاً على معالجة «التناقض الإيديولوجي» القائم مع الشرق بـ«تريك» المصالح الاقتصادية كوسيلة يمكن لها أن تضع التناقضات من الوصول إلى درجة الصدام، وعلى الرغم من أن سياسات براندت لم تكن ممثلة للمزاج الألماني العام خير تمثيل، إلا أنها أثبتت رسوخها وتنامي رواداها خصوصا أن العسكرة الألمانية كانت خطاً أحمر يتلاقى عنده معسكرا الشرق والغرب، والشاهد هو أن تلك السياسة أضحت وسماً لا يفارق المستشارين الألمان الذين تعاقبوا على السلطة ما بعد رحيل براندت عنها عام ١٩٧٤ في أعقاب الفضيحة التي طالت أحد مستشاريه بعد ثبوت تورطه بالتجسس لمصلحة برلين الشرقية، بل إن ألمانيا ظلت حتى بعد توحدها عام ١٩٩٠ وفية للسياسة السابقة مع بروز محاولات لتطويرها، ومع الدخول في الألفية الثالثة كانت برلين تتبنى سياسة قوامها التركيز على النمو الاقتصادي، وتعزيز الوحدة الأوروبية مع التشديد على إبقاء محور باريس – برلين الذي شكل، لمراحل طويلة، أساساً لاستقرار القارة الأوروبية، بحالة نشطة، وفي خلفية ذلك كله كانت هناك إستراتيجية ألمانية تقول بوجوب الابتعاد عن التدخل العسكري في النزاعات المحيطة والبعيدة على حد سواء في إيحاء للعالم تريد من خلاله القول إنها تخلت عن نزعتها العسكرية التي تثير استفاقتها الكثير من المخاوف والكثير من القلق.

بشكل ما يمكن القول إن برلين منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ٢٤ شباط المنصرم، أخذت تنزع شيئاً فشيئاً نحو الخروج من «قيودها» السابقة، فراحت تتحرر من عقدة «العسكرة» عبر إنشاء صندوق يختص بتطوير الأسلحة بقيمة ١٠٠ مليار يورو، مع قرار برفد ميزانية الدفاع للعام المقبل بمبلغ يصل إلى نصف القيمة السابقة، ولربما كان من الممكن وضع السياسات السابقة تحت راية هواجس الأمن التي تعززها لحظة دولية تسمح بتحولات من هذا النوع، لكن القرار بتزويد أوكرانيا بصواريخ مضادة للدروع وللطائرات، فعل بالتأكيد يتعدى هواجس الأمن السابقة الذكر، ولربما جاء تعبيراً أولياً عن وجود قرار ألماني بمغادرة سياسة «وست بوليتيك» التي اعتمدتها برلين لمدة تزيد على العقود الخمسة.

ما يمكن أن تقود إليه المغادرة آنفة الذكر، هو مناخات جد خطيرة، ولربما كانت الولايات المتحدة أول من يدرك المخاطر التي تستحضرها، لكن القبول بها، ولو بغض البصر، هو تعبير عن حالة التعب التي أرهقت الإمبراطورية الأمريكية التي باتت موقنة بدخولها عصر أفولها، وهي تريد التمديد بأي ثمن كان، ولو بإيقاظ «إعصار» قد يكون إيقاظه باهظ الثمن.

قيادي في «الفتح» العراقي: أميركا تستخدم ١٠ آلاف إرهابي من «الهول» لتهديد الدول

أميركا أنقذت أكثر من ١٠ آلاف إرهابي ينتمون إلى ٢٠ دولة ووضعتهم في «مخيم الهول» شرق الحسكة لاستخدامهم ورقة تهدد فيها أمن الدول ومنها العراق (عن الانترنت)

أكد القيادي في «تحالف الفتح» في العراق، عدي عبد الهادي، أمس، أن أميركا أنقذت أكثر من ١٠ آلاف إرهابي ينتمون إلى ٢٠ دولة ووضعتهم في «مخيم الهول» شرق الحسكة، لاستخدامهم ورقة تهدد فيها أمن الدول ومنها العراق، وفي الوقت نفسه أعلنت قيادة العمليات المشتركة عن نجاح قواتها الأمنية بالحد من تسلل الإرهابيين عبر حدوده مع سورية.

وقال عبد الهادي، حسب وكالة «المعلومة»: إن «حقائق «مخيم الهول، الذي يخضع لحماية أميركية متواصلة منذ ٤ سنوات، تتكشف يوماً بعد آخر والهدف منه زرع خنجر في قلب الشرق الأوسط وجعله ورقة تهدد أمن الدول ومنها العراق بشكل مباشر».

وأضاف: إن المخيم يضم حالياً أكثر من ١٠ آلاف إرهابي متطرف من ٢٠ دولة بينها العراق ودول أخرى، لافتاً إلى أن المخيم يضم مدارس لنزرع الأفكار المتطرفة في عقول آلاف الأطفال والمراهقين لخلق جيل آخر من داعش الإجرامي.

وأشار عبد الهادي إلى أن أبرز مصادر تهديد أمن واستقرار العراق، هو «مخيم الهول»، وقال: «لا نستبعد أن تكون حركة الطائرات الأمريكية بين العراق وسورية هي مبرر لنقل الإرهابيين خاصة مع تكرار قتل إرهابيين أجانب وعرب في بعض القواطع خلال الأشهر الماضية».

وتحتجز ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي في مخيماتها ومنها «مخيم الهول»، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، ٧٠ ألف نسمة، معربةً عن أسفه من أن هناك من يتقف لمصلحة تنظيم داعش في الخفاء.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي أمس في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية (واع): إن «عصابات داعش الإرهابية ما زالت فعالة في الجانب السوري، وهي تحاول بين فترة وأخرى اختراق الحدود العراقية – السورية»، مبيناً أن القوات الأمنية أغلقت الحدود بموانع أسلاك وكاميرات مراقبة».

وأشار الخفاجي إلى «نجاح القوات الأمنية في الحد من تسلل المجموعات الإرهابية»، لافتاً إلى «وجود مفارز أمنية في صحراء الجزيرة وفي قواطع العمليات المختلفة».

وأوضح، أن «القوات الأمنية استخدمت أسلوباً وتكتيكاً جديداً في الجهد الاستخباري والأمني الفني، يعتمد على المعلومات الاستخبارية في توجيه ضربات جوية من سلاح الجو»، مؤكداً أن الضربات الجوية أسفرت عن قتل متزعمين إرهابيين من الصف الأول، ومطاردة مفارز الإرهابيين وقتل مسلحيها وإلقاء القبض عليهم.

وأشار إلى أن مجموعات مسلحي داعش لم تعد تشكل خطراً كما كانت في السابق، إلا أن تهديدها ما زال مجابهة، موضحاً أنه على الرغم من عدم قدرة التنظيمات الإرهابية على مجابهة القوات الأمنية العراقية، لكنها تحاول بين الحين والآخر القيام بعملية إرهابية لرفع معنوياتها.

ولفت المتحدث إلى «أنخفاض العمليات الإرهابية التي كانت تحصل يومياً بنسبة كبيرة، وأنها وصلت إلى أقل من النصف».

وكالات

عون: لبنان لم يعد قادرا على تحمل أعباء النزوح السوري

أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، أن بلاده لم تعد قادرة على تحمل أعباء وأحمال النزوح السوري، مطالباً الدول المانحة بإعطاء الحوافز داخل سورية لتحفيز النازحين على العودة.

وأشار عون الذي كان يتحدث في تصريح له بعد لقائه الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا في روما، إلى أنه من أخطر تحديات الأزمات الراهنة في لبنان، الهجرة الكثيفة إلى الخارج للنخب اللبنانية، ما يهدد لبنان على المدى البعيد بإفراغه من طاقات حيوية ويصلب هويته ويستقبل التعددية في المنطقة، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

بدوره، دعا ماتاريلا إلى العمل على عودة السوريين تواتياً مع المساعدة على الوصول إلى حل سياسي بذلك يمكن السوريين من إعادة إعمار بلادهم فيخففوا العبء عن لبنان، مشيراً إلى أن بلاده «ستواصل تقديم الدعم لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في لبنان الذي يبقى أنموذجاً في ظل التوازنات التي تحفظ حقوق الجميع وله دور في إنماء المنطقة كلّه».

وقال مصادر أهلية في أرياف حلب المحتلة لـ«الوطن»: إن حالاً من الاحتقان والقلقان الأمني تسود مدينتي الباب وجرابلس شمال شرق المحافظة وصولاً إلى أعزاز ومنبج بريفها الشمالي، غذاها تهاون النظام التركي في ضبط الأمن والاستقرار واتباع المحاصصة والمنفعة المتبادلة وتحرير الأراضي والمياه.

وأكد عون، أن «حزب الله ليس له أي تأثير على الواقع الأمني للبنانيين في الداخل»، مشدداً على أن الحزب الذي قام بتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي مكون من لبنانيين عانوا من الاحتلال ومقاومة هذا الاحتلال ليست إرهاباً».

وكالات

الفلتان الأمني يعزز تناحر إرهابيي أردوغان ويتصاعد في مناطق سيطرة «قسد» بفعل فوضى السلاح

حلب- خالد زنكلو

نجح نظام الرئيس رجب طيب أردوغان من خلال اتباع سياسة «فرّق تسد» داخل صفوف التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي يمولها في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية في تعزيز تناحر متزعميها للاستحواذ على مكاسب النفوذ والسيطرة، ما فاقم حال الفلتان الأمني الداعم للصراع ضمن حلقة مفرغة تساعد المحتل على تكريس سلطته في هذه المناطق.

وبدا جلياً أن الصراع على السلطة والمكاسب المادية في مناطق سيطرة الاحتلال التركي لا يقتصر على منطقة بعينها بل هو ظاهرة منفلتة مرتبطة وقائمة بدوام الاحتلال لتقوية قبضته عبر إدارة التناقضات والمنافع التي يهبها أو يخص الطرف عن تجاوزاتها بين متزعمي مرتزقته على اختلاف مشاربهم وأهوائهم.

وقالت مصادر أهلية في حلب المحتلة لـ«الوطن»: إن حالاً من الاحتقان والقلقان الأمني تسود مدينتي الباب وجرابلس شمال شرق المحافظة وصولاً إلى أعزاز ومنبج بريفها الشمالي، غذاها تهاون النظام التركي في ضبط الأمن والاستقرار واتباع المحاصصة والمنفعة المتبادلة وتحرير الأراضي والمياه.

وأكد عون، أن «حزب الله ليس له أي تأثير على الواقع الأمني للبنانيين في الداخل»، مشدداً على أن الحزب الذي قام بتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي مكون من لبنانيين عانوا من الاحتلال ومقاومة هذا الاحتلال ليست إرهاباً».

وكالات

تفاقم الفلتان الأمني الداعم للصراع ضمن حلقة مفرغة تساعد المحتل التركي على تكريس سلطته في شمال شرق سورية (عن الانترنت)

أردوغان العنان لمتزعمي مرتزقته لتعبث فساداً من دون رادع أو رقيب عفرين، أخلى مسؤوليته من الاقتتال الدائر فيما بينها داخل مدينة الباب وترك الباب مفتوحاً للمفخخات وعمليات الاغتيال كي تفعل فعلها في جرابلس وأعزاز وبقية مناطق الشمال السوري المحتلة.

وبات ملف تجنيد المرتزقة للقتال في مناطق النزاع والصراع خارج سورية ولمصلحة النظام التركي، حسب المصادر، الشغل الشاغل لمتزعمي التنظيمات والميليشيات التابعة له لمراكمة ثرواتهم وإيجاد فرص عمل تنتشل الباحثين عن عمل من البطالة المتفاقمة بفعل الكساد وركود الاقتصاد ورواج الفساد والمحسوبيات.

وأشارت إلى أن المتناحرين ما بين «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق البلاد، استخدموا أسلحة رشاشة وقذائف الـ«آر بي جي» في معاركهم المتنقلة من حي لآخر بعد مقتل إرهابي من «فرقة الحمزة»، أول من أمس، مازرع الخوف في نفوس السكان الذين التجؤوا إلى منازلهم وتعطلت أشغالهم ومصالحهم في ظل وقوف قوات الاحتلال التركي على الحياد لتغذية الاقتتال والتناحر في مشهد يندى له الجبين.

ولفتت إلى أن سبب الخلاف بين المرتزقة، الذي دخل على خطه مرتزقة «السلطان مراد» و«لواء شهداء بدر»، سببه الصراع بين المتزعمين على الامتيازات والنفوذ والاستحواذ على عمليات تهريب المواد الغذائية إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لواشنطن، إضافة إلى قيادة عمليات تهريب الأشخاص إلى الداخل التركي مقابل الحصول على أموال ضخمة مقابل ذلك.

أما في مناطق هيمنة «قسد» شرق نهر الفرات، فقد كشف موقع «أثر برس» الإلكتروني، أن الانفلات الأمني مستمر في تلك المناطق بفعل فوضى السلاح التي تعيشها بعد أن باع مسلحو «قسد» السكان محتويات المستودعات التي كانت تعود لتنظيم داعش.

وذكر الموقع، أنه رصد تسجيل ٢٣ مشاجرة جماعية منذ بداية العام الحالي ضمن المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، واستخدمت فيه الأسلحة النارية بما فيها القنابل اليدوية، التي أودى بحياة ٧ أشخاص وتسبب بإصابة ٥٢ في إجمالي الضحايا المسجلين حتى يوم أمس.

وأوضح أن المشاجرات توزعت بواقع ١٠ مشاجرات في مناطق محافظة الحسكة، و٨ في الرقة، و٣ في دير الزور وواحدة في مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

وأشار إلى أن مسلحين من «قسد» باعوا مئتوبيات مستودعات الأسلحة التي كانت تتبع لتنظيم داعش في أسواق المنطقة الشرقية، مشيراً إلى أن الأمر وصل في صيف العام ٢٠١٩ بعد سيطرة «قسد» على قرية باغوز فوقاني إلى حد بيع الأسلحة من مسلحي «قسد» على أنها «بسطات» ضمن أسواق المواشي شرق الفرات.

تصاعد «الفتاوى الشرعية» في مساجد إدلب للقتال ضد روسيا في أوكرانيا!

تصاعدت «فتاوى شرعية» يطلقها خطباء مساجد تابعين لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب ويجيزون فيها القتال ضد القوات الروسية في أوكرانيا، في وقت تصر أوكرانيا على مخاطرتها بتحويل البلاد إلى بؤرة للإرهابيين والقتلة من جميع أصقاع الأرض، وذلك من خلال دعواتها العلنية لاستقطابهم إلى أراضيها.

ونقل موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس عن مصادر أهلية في إدلب: أن عدداً من خطباء المساجد ورجال الدين الذين عيّنهم تنظيم «جبهة النصرة»، يتحدثون عن «جواز قتال المسلمين في أوكرانيا ضد الجيش الروسي، وحرمانية القتال لجانبه»، معتبرين أن القتال لصالح «حكومة كييف»، بعد من «جهاد الدفع»، بحجة أن الجيش الروسي يهدد أرواح المسلمين المقيمين في أوكرانيا.

ووصفت المصادر ما يجري في أوكرانيا بأنه «الفرصة الذهبية» بالنسبة للجوالي للتخلص من وجود المسلحين الأجانب وذلك لكي يستقر أكثر بمناطق في شمال غرب سورية.

على خط موازٍ، ذكرت وكالة «سانا» في تقرير، أنه ورغم التحذيرات من خطورة الدعوات العلنية التي أطلقتها لاستقطاب المرتزقة والمسلحين الأجانب إلى أراضيها، فإن سلطات كييف تصر على تحركاتها، مخاطرة بتحويل البلاد إلى بؤرة يتجمع بها الإرهابيون والقتلة من شتى الدول بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان غادر منهما العشرات للقتال تحت مظلة ما يسمى «الفيلق الدولي»، وذلك وفق ما كشفته وسائل إعلام غربية.

وقالت «سانا»: إن سيناريو اجتذاب الإرهابيين وتجنيد المرتزقة، يتكرر في أوكرانيا على غرار ما حدث في سورية، حيث جندت دول غربية الإرهابيين الأجانب من كل بقاع الأرض وقدمت لهم شتى أشكال الدعم ويسرت تسللهم عبر الحدود مع تركيا بشكل أساسي لزعزعة أمن سورية واستقرارها والتمهيد لأعمال العدوان والاحتلال بذريعة مكافحة تنظيم داعش الإرهابي.

وتحدثت وكالة «رويترز» في تقرير لها، حسب «سانا»، عن أميركيين توجهوا إلى أوكرانيا للقتال ضد القوات الروسية بمن فيهم طالبة جامعية من نيويورك تعمل في مطار «جي إف كينيدي» وآخر من ولاية كونيتيكت يقاتل في أوكرانيا منذ ثلاثة أسابيع.

وفي عملية استقطاب علنية للمرتزقة إلى أوكرانيا وتأجيج الأوضاع فيها، نشرت شركة أميركية مؤخراً إعلاناً تبحث فيه عن «مقاتلين محترفين من أصحاب الخبرة الميدانية، مقابل رواتب يومية تتراوح بين ألف وألفي دولار، وفق ما ذكرت «سانا».

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) بدورها أوضحت في تقرير لها مؤخراً، حسب «سانا»، أن أكثر من مئة شخص من استقتلنا وحدها توجهوا إلى أوكرانيا بهدف الانضمام إلى ما يسمى «الفيلق الدولي» الذي أعلن الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي تشكيله أواخر الشهر الماضي للقتال ضد القوات الروسية، إضافة إلى عشرات آخرين كانوا قد عبروا الحدود البولندية إلى الأراضي الأوكرانية للهدف ذاته.

ووفق الوكالة، كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية من جانبها، أن سلطات كييف تقوم بتجنيد «مرتزقة ماهرين» لتنفيذ عمليات داخل البلاد مقابل مبالغ تصل إلى ألفي دولار يومياً، في حين أكدت تقارير إعلامية عدة أن آلاف المقاتلين انضموا إلى «الفيلق» المذكور وأن هناك شركات تعهدات أمنية خاصة ولديها خبرة في الحروب مكونة من متطوعين مطلوبين أو عسكريين فارين وأيضاً المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

وأوضح عامر عبيد عضو مجلس الشعب أن هذه التسوية تشمل أبناء مدينة التل والبلدات والقرى المحيطة بها، وتأتي «استكمالاً للتسويات التي حرت وتجري في المحافظات الأخرى وبرعاية الدولة الحاضنة لجميع أبنائها بمكرمة من سيد الوطن الرئيس بشار الأسد لإعادة من غرر به إلى جادة الصواب»، مبيناً أن «نجاح التسويات دليل على متانة وقوة سورية بجيشها وقائدها ومؤشر مهم على رغبة الأشخاص المطلوبين في ترسيخ الاستقرار وممارسة دورهم الحقيقي في مجتمعهم وبين رفاقهم العسكريين».

بدوره توجه محمد طه رحمة من بلدة عسال الورد بالشكر للدولة والقيادة على إتاحة الفرصة أمام جميع المطلوبين لتسوية أوضاعهم والعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية بين أهلهم وأرضهم ومزاولة أعمالهم في كنف الدولة، داعياً «جميع المتمولين بالمبادرة لتسوية أوضاعهم مستفيدين من الإجراءات الميسرة وطي صفحة الماضي السوداء».

من جهته لفت الصناعي وجيه خلف من وجهاء بلدة عسال الورد إلى أن الوطن «لا يبنى إلا بسواعد الشباب وأن الدولة تبقى رحيمة وقادرة على استيعاب الجميع وإفشال أي محاولة لاستغلال الشباب وإعادتهم إلى المعامل وتحريك عجلة الاقتصاد والإنتاج».

كما أشار خطيب جامع السيد علي من أهالي بلدة وسط إقبال كثيف، بدأت أمس عملية التسوية في مدينة التل بريف دمشق وما حولها في إطار الاتفاق الذي طرحته الدولة، في وقت تواصلت فيه العملية في مدينة دير الزور وريفي الرقة وحلب.

وذكرت وكالة «سانا»، أن المركز الذي افتتحته الجهات المختصة في مركز الثانوية الشرعية للبنين في مدينة التل دمشق شهد منذ صباح أمس إقبالاً كثيفاً من الراغبين في تسوية أوضاعهم والعودة لحياتهم الطبيعية سواء من مدنيين مطلوبين أو عسكريين فارين وأيضاً المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

وأوضح عامر عبيد عضو مجلس الشعب أن هذه التسوية تشمل أبناء مدينة التل والبلدات والقرى المحيطة بها، وتأتي «استكمالاً للتسويات التي حرت وتجري في المحافظات الأخرى وبرعاية الدولة الحاضنة لجميع أبنائها بمكرمة من سيد الوطن الرئيس بشار الأسد لإعادة من غرر به إلى جادة الصواب»، مبيناً أن «نجاح التسويات دليل على متانة وقوة سورية بجيشها وقائدها وشعبها بسبب رفض دمشق إملاءات تلك الدول التي تهدف إلى سلبها القرار السيادي السوري».

وجدد أونباها موقف بلاده بأن الجولان المحتل هو أرض سورية ذات سيادة، مشدداً على أن دعم الدول للمجموعات الإرهابية في سورية غير مقبول، وأن الإرهاب يشكل تحدياً عالمياً ويتطلب جهوداً دولية صادقة لهزيمته.

بموازاة ذلك، التقى سفير الجمهورية العربية السورية في بيلاروس محمد الجهوري السفير الروسي الجديد في مينسك، وزير الداخلية ورئيس مجلس الدوما الروسي الأسبق، بوريس غريزلوف، وتباحث الجانبان حسب الوزارة وجهات النظر حول العلاقات السورية–الروسية، وعلاقات البلدين مع بيلاروس، والوضع في أوكرانيا، وأكد العمراني خلال اللقاء موقف الجمهورية العربية السورية الداعم لحق روسيا الكامل في الدفاع عن نفسها وأمنها القومي، وإبعاد الخطر المحدق عن شعبها في وجه السياسات العدوانية التي ينتهجها الغرب تجاهها منذ عقود، والتي تحاول زعزعة استقرار روسيا الاتحادية، وتنشر الفوضى، وتهدد الأمن والسلم في العالم بأكمله، مشيراً إلى أن هذه السياسات العدوانية الداعمة للنازيين في أوكرانيا هي نفسها التي اتبعها الغرب لدعم الإرهابيين في سورية، والتي واجهها الجيش العربي السوري بدعم من حلفائه وأصدقائه، وعلى رأسهم روسيا الاتحادية.

القائم بأعمال السفارة السورية بالنيابة في أوجبا فراس العبد الله خلال لقائه وزير الخارجية جيفري أونباها (عن الانترنت)

السفير محمد العمراني يلتقي نظيره الروسي في مينسك

الوزراء – حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم.

حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، معتبراً أن زيارة الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات تطور جيد ومرحب به ودلالة على عودة سورية مرة أخرى إلى الساحتين العربية والدولية، مشدداً على ضرورة رفع جميع العقوبات المفروضة على سورية، لأنها غير مبررة وتزيد من معاناة الشعب السوري، ومعلناً أن بلاده ستواصل نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية أخرى إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب على الدولة السورية

نيجيريا ترحب بزيارة الرئيس الأسد إلى الإمارات

القائم بالأعمال العبد الله التقى وزير الشؤون الخارجية في أبوجا والسفير العمراني اجتمع مع نظيره الروسي في مينسك

الوطن

رحبت نيجيريا بزيارة الرئيس بشار الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ودعت إلى ضرورة رفع جميع العقوبات المفروضة على سورية، مؤكدة موصلتها دعم سورية في الحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها، في حين أكدت روسيا أن دعم سورية قيادة وشعباً للعملية العسكرية التي تنفذها في أوكرانيا لحماية المدنيين، دليل على عمق التحالف بين البلدين.

والتقى القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية بالنيابة في أبوجا فراس العبد الله، وزير الشؤون الخارجية في جمهورية نيجيريا الاتحادية جيفري أونباها، بحضور مدير إدارة الأقاليم، السفير تودني مصطفى، والمتحدثة باسم الوزارة، فرانسيسكا أوماويو، وعدد من موظفي الوزارة، وذلك حسب ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس.

وعرض العبد الله الأوضاع والتطورات في سورية والمنطقة، وفي مقدمتها الزيارة المهمة التي قام بها الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً وصدى أهميتها ودلالات ونتائج الزيارة على كل المستويات.

وقدم الرئيس الأسد بزيارة إلى دولة الإمارات، يوم الجمعة الماضي، هي الأولى من نوعها لدولة عربية منذ اندلاع الحرب الإرهابية على سورية، وأجرى خلالها مباحثات مع ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان، ونائب رئيس الدولة – رئيس مجلس الوزراء – حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم.

وعبّر أونباها عن العلاقات الودية بين البلدين، معتبراً أن زيارة الرئيس الأسد إلى دولة الإمارات تظهر جيد ومرحب به ودلالة على عودة سورية مرة أخرى إلى الساحتين العربية والدولية، مشدداً على ضرورة رفع جميع العقوبات المفروضة على سورية، لأنها غير مبررة وتزيد من معاناة الشعب السوري، ومعلناً أن بلاده ستواصل القيام بكل ما في وسعها لدعم سورية في الحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها.

وأكد السفير العمراني للقائم بالأعمال في أبوجا أن الدول الداعمة للإرهاب تتحمل مسؤولية ما يحدث في سورية، وأن الإرهاب يشكل تحدياً عالمياً ويتطلب جهوداً دولية صادقة لهزيمته.

بموازاة ذلك، التقى سفير الجمهورية العربية السورية في بيلاروس محمد الجهوري السفير الروسي الجديد في مينسك، وزير الداخلية ورئيس مجلس الدوما الروسي الأسبق، بوريس غريزلوف، وتباحث الجانبان حسب الوزارة وجهات النظر حول العلاقات السورية–الروسية، وعلاقات البلدين مع بيلاروس، والوضع في أوكرانيا، وأكد العمراني خلال اللقاء موقف الجمهورية العربية السورية الداعم لحق روسيا الكامل في الدفاع عن نفسها وأمنها القومي، وإبعاد الخطر المحدق عن شعبها في وجه السياسات العدوانية التي ينتهجها الغرب تجاهها منذ عقود، والتي تحاول زعزعة استقرار روسيا الاتحادية، وتنشر الفوضى، وتهدد الأمن والسلم في العالم بأكمله، مشيراً إلى أن هذه السياسات العدوانية الداعمة للنازيين في أوكرانيا هي نفسها التي اتبعها الغرب لدعم الإرهابيين في سورية، والتي واجهها الجيش العربي السوري بدعم من حلفائه وأصدقائه، وعلى رأسهم روسيا الاتحادية.

تواصلت في دير الزور والرقة وحلب

في أول أيامها.. إقبال كثيف على التسوية في التل بريف دمشق

وسط إقبال كثيف، بدأت أمس عملية التسوية في مدينة التل بريف دمشق وما حولها في إطار الاتفاق الذي طرحته الدولة، في وقت تواصلت فيه العملية في مدينة دير الزور وريفي الرقة وحلب.

وذكرت وكالة «سانا»، أن المركز الذي افتتحته الجهات المختصة في مركز الثانوية الشرعية للبنين في مدينة التل دمشق شهد منذ صباح أمس إقبالاً كثيفاً من الراغبين في تسوية أوضاعهم والعودة لحياتهم الطبيعية سواء من مدنيين مطلوبين أو عسكريين فارين وأيضاً المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

وأوضح عامر عبيد عضو مجلس الشعب أن هذه التسوية تشمل أبناء مدينة التل والبلدات والقرى المحيطة بها، وتأتي «استكمالاً للتسويات التي حرت وتجري في المحافظات الأخرى وبرعاية الدولة الحاضنة لجميع أبنائها بمكرمة من سيد الوطن الرئيس بشار الأسد لإعادة من غرر به إلى جادة الصواب»، مبيناً أن «نجاح التسويات دليل على متانة وقوة سورية بجيشها وقائدها وشعبها بسبب رفض دمشق إملاءات تلك الدول التي تهدف إلى سلبها القرار السيادي السوري».

وجدد أونباها موقف بلاده بأن الجولان المحتل هو أرض سورية ذات سيادة، مشدداً على أن دعم الدول للمجموعات الإرهابية في سورية غير مقبول، وأن الإرهاب يشكل تحدياً عالمياً ويتطلب جهوداً دولية صادقة لهزيمته.

بموازاة ذلك، التقى سفير الجمهورية العربية السورية في بيلاروس محمد الجهوري السفير الروسي الجديد في مينسك، وزير الداخلية ورئيس مجلس الدوما الروسي الأسبق، بوريس غريزلوف، وتباحث الجانبان حسب الوزارة وجهات النظر حول صالة العامل بمدينة دير الزور استقبال الراغبين في التسوية الشاملة في المحافظة وسط إجراءات ميسرة وإقبال متزايد وذلك لاغتنام هذه الفرصة الثمينة.

وفي السياق استؤنفت في ريف حلب الشرقي أمس عمليات التسوية في مركزي بلدتي تل حافر وتل مرعي بعد توقف لثلاثة أيام بسبب العطل الرسمية، حيث أعرب عدد من الذين سووا أوضاعهم عن أن التسوية «أعادت الثقة وكرست رغبة الأهالي في ضرورة عودة الدولة ومؤسساتها إلى المناطق المحررة بهدف إعادة أبناء الوطن المغرر بهم إلى جادة الصواب وإلى حياتهم الطبيعية في مجتمعهم بالنسبة للمدنيين وإلى صفوف الجيش للمتخلفين والفارين منهم».

وتتواصل خلال الأيام القادمة عملية التسوية للأفراد المطلوبين في المناطق المحررة بهدف إتاحة الفرصة أمام المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية للانضمام إلى التسوية.

وكالات

وقفة تضامنية في جامعة تشرين: روسيا تدافع عن قيم العدالة والإنسانية

طلبة وأساتذة جامعة تشرين ينظمون وقفة تضامنية مع روسيا الاتحادية (سانا)

نظّم طلبة وأساتذة جامعة تشرين أمس وقفة تضامنية مع روسيا وشعبها في مواجهة السياسة الأميركية والغربية، مؤكدين أن سورية وروسيا تواجهان عدواً مشتركاً وستنتصران عليه لتحقيق السلام والأمن العالميين.

وعبّر المشاركون، حسب وكالة «سانا»، عن وقوف الشعب السوري إلى جانب روسيا وشعبها ضد القوى الغربية التي كانت وما زالت تسعى للنيل من الدول والشعوب ذات السيادة ومحاولة تقسيمها ونهب ثرواتها، مؤكدين أن العملية الخاصة التي ينفذها الجيش الروسي في أوكرانيا تأتي في إطار المحافظة على السلم والأمن العالميين.

وفي كلمة باسم الوفقة التضامنية، أشارت أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في جامعة تشرين، مبرنا دلالة، إلى أن هذه الوقفة «تعبير عن وقوف الشعب السوري مع روسيا التي قدمت الدعم لسورية في أصعب اللحظات فالعدو واحد، وروسيا حالياً تواجه الأذى المستمر في تلك المناطق بفعل وجود الشعوب ذات السيادة وستكون هذه المواجهة بمثابة تصحيح للتاريخ وإعادة التوازن إلى العلاقات الدولية»، لافتة إلى أن «روسيا لا تدافع عن نفسها فقط وإنما عن قيم العدالة والإنسانية».

ب